

مواقع التواصل الاجتماعي كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية  
(دراسة آراء عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس-الجزائر-)

**Social media as an entry point for developing the concept of environmental citizenship  
(A study of opinions professors at the University souk Ahras-Algeria-)**

د. مشري محمد الناصر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة مساعدية محمد الشريف سوق أهراس، مخبر الدراسات والبحوث الاقتصادية، الجزائر، [m.mecheri@univ-soukahras.dz](mailto:m.mecheri@univ-soukahras.dz)

تاريخ النشر: 2021/09/15

تاريخ القبول: 2021/08/25

تاريخ الاستلام: 2021/05/31

**ملخص:**

تستهدف الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية فكر المواطنة البيئية مع إبراز مستوى التأثير على الأساتذة الجامعيين بمختلف رتبهم، وقد تم إجراء الدراسة من خلال توزيع استبانته مكونة من أربعة محاور على عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس والمقدر عددهم ب 61 أستاذ موزعين من خلال استخدام العينة الطبقية على مختلف الكليات الموجودة بالجامعة.

وتم التوصل إلى أن هناك توجه كبير للأساتذة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما أن لهم توجه عالي نحو تبني فكر المواطنة البيئية، علاوة على أن هناك علاقة ترابط طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية فكر المواطنة البيئية.

**كلمات مفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، المواطنة، المواطنة البيئية، أساتذة جامعة سوق أهراس، الجزائر

تصنيفات JEL: Z18، M15، Q56

**Abstract:**

The aims of this study is reveal the role of social networking sites in developing the ideas of environmental citizenship while highlighting the level of influence on university professors of different ranks. The study was conducted through the distribution of a questionnaire consisting of four axes on a sample of professors at the University of Souk Ahras, estimated at 61 professors distributed through Using the stratified sample on the various colleges in the university.

It was concluded that there is a great tendency for teachers to use social media as they have a high trend towards adopting the ideas of environmental citizenship, in addition to that there is a direct correlation between the use of social media and the development of ideas of environmental citizenship.

**Key words:** social media; citizenship; environmental citizenship; professors; Souk Ahras University, Algeria.

**Jel Classification Codes:** Z18,M15,Q56

## 1. مقدمة:

عرفت السنوات القليلة المنصرمة تحولا جذريا غير مسبوق، غير من التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية للمجتمعات وتسبب في نقلها مما كان يعرف بعصر الثورة الصناعية إلى عصر جديد يسمى بعصر ثورة المعلومات، فالاكتساح الكبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصال حول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة، تلاشت فيها الحواجز الزمانية والحدود المكانية، حيث فتحت مجالا واسعا لتحسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها مارشال ما كلوهان متجاوزة بذلك فكرة العزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، وقد قامت شبكات الانترنت بلعب دور فعال في مد الإنسان بالكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، وخاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي التي مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتكوين الصداقات والعلاقات، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي، فقد سمحت هذه المواقع بكسر فكرة احتكار المعلومة.

وفي خضم كل هذا ظهر اتجاه جديد يطالب بضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة، هذا المصطلح الذي بات يعد من أكثر المصطلحات شيوعا لا لشيء، إلا لكون الأمر متعلق بمستقبل الإنسان على هذه الأرض، ولكونه يعتبر المنقذ الذي يقوم عليه مستقبل الكرة الأرضية، والذي يقف عليه مصير البشرية، وباعتبار المواطنة البيئية واحدة من المفاهيم الإستراتيجية التي تقوم عليها الاستدامة، فالمواطنة البيئية بصفة عامة تهدف إلى التنمية السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من كل مسببات التلوث، مما يعكس معرفة ووعيا بندرة الموارد الطبيعية أحيانا أخرى، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما له واجبات نحو وطنه، بالتالي يصير المواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه.

وعلى ضوء ما سبق تتجسد لنا معالم الإشكالية التي تتجسد في التساؤل التالي:

### • كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي المساهمة في تنمية روح المواطنة البيئية لدى الأساتذة بجامعة سوق أهراس؟

وفي هذا المنحى، وعلى ضوء ما تقدم، تبلور لنا معالم إشكالية الدراسة التي تتمحور حول التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى اهتمام الأساتذة بجامعة محمد الشريف مساعدي بمواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف ينظر الأساتذة بجامعة محمد الشريف مساعدي إلى المواطنة البيئية؟
- ما هو مستوى انعكاس التعامل وفق مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى أساتذة جامعة سوق أهراس؟
- ما هي نوع العلاقة التي تحكم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى أساتذة جامعة سوق أهراس؟
- **فرضيات الدراسة:** استنادا للإشكالية الدراسة تم صياغة فرضيات تنسجم مع موضوع البحث التي سيجري اختبارها واستخلاص النتائج والتوصيات، والتي مفادها:

- **الفرضية الأولى:** يعطي الأساتذة بجامعة سوق أهراس مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبرى وأولوية في التعامل.

- **الفرضية الثانية:** يعتبر الأساتذة بجامعة سوق أهراس أن المواطنة البيئية حتمية لا بد من تنميتها.

- **الفرضية الثالثة:** تساهم مواقع التواصل بنسبة عالية في تنمية روح المواطنة البيئية لدى الأساتذة بجامعة سوق أهراس.

- **الفرضية الرابعة:** هناك علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية فكر المواطنة البيئية.

• **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- نشر مختلف المفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.

- محاولة التعرف على المواطنة البيئية من خلال تأطير مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بها؛

-محاولة دراسة وتقييم الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة البيئية لدى الأساتذة الجامعيين في جامعة سوق أهراس.

• **خطة الدراسة:** من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيمه إلى العناصر التالية:

- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

- التأصيل النظري للمواطنة البيئية.

- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة في جامعة سوق أهراس.

### 1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

أثبتت مختلف الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشغل اهتمام العديد من المختصين على اختلاف مجالاتهم، وهذا راجع إلى ما تقدمه من تسهيلات في عملية التواصل بين الأفراد والمؤسسات.

**1.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:** لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التعريفات، إلا أن جميعها تعتبرها منصات على الإنترنت أو الهاتف المحمول، تتيح لتفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم فضلا عن التواصل بين المستخدمين، فمواقع التواصل الاجتماعي تعرف على أساس "أنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد وللمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجموعاتهم إلى العالم أجمع" (ماطر ، جانفي 2018، صفحة 114). وبالنسبة لموسوعة ويكيبيديا فهي "استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة لتحويل عمليات الاتصال إلى حوار تفاعلي" (كسير، 2014، صفحة 44) ويعرفها ريشتر وكوش بكونها "التطبيقات والمنصات ووسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات" وكمعملية فتعتبر: "مشاركة اتصالية عبر الإنترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة"، أما التعريف الأكثر دقة والأكثر شمولية فيتجسد في أنها: "هي تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد/أفراد)، أو (أفراد/منظمات)، أو (منظمات/منظمات)".

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يدل على منظومة اجتماعية تفاعلية في عالم افتراضي مبني على شبكة الإنترنت، يتيح لمستخدمه أكبر قدر من المعلومات بكل حرية ودون قيود مع التواصل بالصوت والصورة مع من يريد، وفي أي مكان ووقت يريد، مع التعبير عن آرائه ومقترحاته مع من يريد.

**2.1. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:** تضم قائمة مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة الآن أكثر من 23 موقعا، وفي ما يلي سيتم عرض أهم المواقع الأكثر تداولاً في الساحة العالمية:

**1.2.1. الفاييسبوك Facebook:** يمثل هذا الموقع ضمن شبكة التواصل الاجتماعي وقد أسس في 2004 من قبل مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان مقتصر في بادئ الأمر على مستوى الجامعة فقد، ولكن ما لبث إلا أن تحطت شهرته حدود الجامعة ليجتاح العالم الافتراضي كله، فقد أصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بها ما يشاء، فهو يتكون من مجموعة من الأعضاء الذين تجاوز عددهم في سنة 2019 مليارين ونصف مشترك، هذا على غرار المجموعات التي تصنف وفق خاصية معينة سواء إقليم، أو عمل، أو جامعة، أو غيرها... الخ، ويعود أصل تسمية هذا الموقع إلى اسم الدليل الذي تسلمه

بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعرون بالاغتراب، ومن هنا جاء تسمية كتاب الوجود (أبو عيشة، 2010، صفحة 40).

**2.2.1. اليوتوب Youtube:** يعد موقع يوتيوب موقع الكتروني يسمح بتنزيل وتحميل ومشاركة الأفلام والفيديوهات، واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل مجاني، وقد تأسس كموقع مستقل في الرابع عشر من فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم: تشادهيرلي، والتيواني تشين، والبنغالي جاود كريم الذين كانوا يعملون في شركة Pay Pal المتخصصة في التجارة الالكترونية، وهذا لمشاركة مقاطع الفيديو بين أصدقائهم، وهو ثاني أكبر موقع تجرى عليه عمليات البحث بعد موقع غوغل مباشرة.

**3.2.1. تويتر Twitter:** ظهر الموقع سنة 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvius الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو من قبل جاك دورسي، وأخذ تسميته من مصطلح تويت الذي يعني تغريده، واتخذ العصفور رمزاً له، ويتيح خدمة التدوين المصغرة وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني وعبر الرسائل النصية (Diaz-Ortiz, 2011, p. 17).

**3.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:** سمحت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة القليلة التي انتشرت فيها بغزو العالم ككل باختلاف مجتمعاته وتنوع أعرافه وهذا من خلال الخصائص التي تفردها والتي تتمثل في -على سبيل الحصر- (وليام ، 2017، صفحة 22):

**1.3.1. التفاعلية والحوار:** سمحت هذه الخاصية بتميز مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة عن الوسائل التقليدية فمستخدم هذه المواقع يجد نفسه في محادثة في اتجاهين، تسمح بإنتاج وتقاسم المضامين سواء بينه وبين شخص آخر أو بينه وبين مجتمع معين في مجموعة ما، وهذا ما يسمح بفتح باب الحوار وتبادل الآراء والأفكار.

**2.3.1. التنوع وتعدد الاستعمالات:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة إلى شخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لا، كما تسح له تبادل النصوص والفيديوهات والصور دون حدود أو قيود، هذا على غرار عدم التخصص فهذه المواقع تسمح لمستخدمها بالتعامل في أي مجال اقتصادي اجتماعي سياسي... الخ، فمستخدم هذه المواقع لا يجد نفسه مقيد في مجال ما أو أسلوب حوار معين.

**3.3.1. سهولة الاستخدام:** من بين المزايا التي ساعدت وبشكل كبير في انتشار المواقع هو بساطتها وسهولة استخدامها، فهي لا تشترط مستوى معين أو مهارة استخدامه كبيرة، لذلك فأني يشخص مؤهل لاستخدامها فهي مجانية ومفتوحة أما الجميع.

**4.3.1. المعلومات الشخصية والتعريف بالذات:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالتعرف إلى أي مستخدم من خلال معرفة كل المعلومات الشخصية المتعلقة به فيكفي التسجيل بالموقع وبعدها يمكن الإبحار في عالم الصدقات والمجموعات.

**5.3.1. الأصدقاء والمجموعات:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق فضاء من الأصدقاء الذين يتعارفون فيما بينهم لغرض معين، هذا علاوة على إمكانية إنشاء مجموعة مستقلة من خلال صفحات معينة تسمح لمنتسبيها بتبادل الاهتمام بموضوع معين تكون فيه خصوصية معينة لموضوع ما أو مجال معين، كما يمكن لهذه المجموعة أن تكون مفتوحة أو مغلقة بحيث لا يتم الانضمام لها إلى بعد موافقة واحد من أعضائها.

**6.3.1. الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى، وهذا مما يسمح بتسهيل وتسريع عملية انتقال وتبادل المعلومات.

**2. التأسيس النظري للمواطنة البيئية:** إن مصطلح المواطنة البيئية ليس متداولاً بكثرة، فهو لا يزال من المصطلحات الوليدة التي تبلورت مؤخراً والتي لازالت تحتاج إلى العديد من الأبحاث والدراسات لتوضيحها.

**1.2. تعريف المواطنة:** لا شك أن مفهوم ومبدأ المواطنة من نتاج التحولات المجتمعية المقترنة بولادة مفهوم الدولة الحديثة، فالمفهوم الذي صيغ ومورس بشكله ومضمونه الحالي لم يأت من العدم، فقد مر بمحطات تاريخية على مر العصور حتى استقر على ما استقر عليه حالياً، ففي معظم الأحيان لم يكن يعرف بالمواطنة بل كان بتسميات وممارسات مختلفة تماشى وحال المجتمع المدني وطبيعة النظام السياسي السائد.

تعد إيديولوجية المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما لبثت أن فرضت نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة، فهي ضرورة إستراتيجية للتمكن من إنجاز متطلبات خطط العمل التنفيذي الموجه، وهذا لبناء السلوك البشري الإيجابي الذي يتماشى مع متطلبات تحقيق التنمية المرجوة.

بالرغم من اختلاف التسميات والمناهج والمبادئ التي كونت مفهوم المواطنة، فالبادرة لهذا المصطلح كانت تتمحور حول المشاركة في تأسيس الوطن والمجتمع، لذلك فالكلمة نجدتها مأخوذة من الكلمة العربية "الوطن": الذي يمثل منزل الإقامة وهو "موطن الإنسان ومحله"، والمواطنة مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً، لأن الفعل على وزن فاعل، أما اصطلاحاً فالمواطنة بأبسط معانيها بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وتعني "التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها" (جنكو، دون ذكر سنة النشر، صفحة 33). وتعرف المواطنة أيضاً بأنها "مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من المسؤوليات"، وينظر لها على أنها "شكل من أشكال الترابط بين الأفراد داخل المجتمع الواحد" (دومينيك و كريستان ، 2016، صفحة 54).

فالمواطنة من هذا المنطلق أخذت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين وخاصة على مستوى الدراسات السياسية والبحوث الاجتماعية، ولم تقتصر المواطنة إلى على هذين المجالين، بل امتدت جذورها لتشمل مختلف الميادين الأخرى، لتصبح بذلك محور القضايا التي تدور حول علاقة الفرد بالمجتمع والدولة، وهذا من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، كما أنتجت عدة أطروحات شملت مختلف مجالات الفكر في مختلف دول العالم، كان من أبرزها التنمية المستدامة\*، وكيفية تحويل اتجاه المواطن نحو تبني فكر الاستدامة والاهتمام بالبيئة، وهذا ما أنتج مفهوم جديد للمواطنة تمثل في ظهور مصطلح جديد أطلق عليه المواطنة البيئية، وهو مفهوم لا يقتصر على توجيه الاهتمام لرعاية البيئة المحلية ومكوناتها فقط؛ بل يتجاوز ذلك منطلقاً بأفاهة الواسعة لخلق عالم مستدام (السرحاني، 2013، صفحة 18).

**2.2. تعريف المواطنة البيئية:** اقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف، هذا الذي أطلق عليها خلال أواخر القرن المنصرم مصطلح التنمية المستدامة، الذي لم تخرج أدبياته عن مناقشة النقاط السابقة والتي جعلت من المواطنة مفهوماً ضرورياً، يتماشى مع متطلبات تحقيق فكر الاهتمام بالبعد البيئي للنموذج التنموي المتبع، فبالرغم من تعدد المصطلحات اللغوية التي صاحبت ظهور المواطنة البيئية كالمواطنة الخضراء (green citizenship)، والمواطنة الإحيائية (ecological citizenship)، والمواطنة المستدامة (sustainable citizenship)، إلا أنها تدور كلها حول نفس النسق ألا وهو الاهتمام بالبيئة، فهي تعرف بأنها "وعي الأفراد حول الطبيعة وعلاقتها بالمجتمع واستعدادهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة، والتعرف على مسؤولياتهم للحد من الآثار السلبية عليها، وتشمل المواطنة القطاع العام والخاص ومشاركتهم الفعالة في أنشطة المجتمع والديمقراطية بشكل

\*التنمية المستدامة: وهي عبارة عن مصطلح استخدم أول مرة في تقرير مستقبلنا المشترك، والمعروف بتقرير برونتلاند والذي صدر سنة 1987 عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تحت إشراف رئيسة وزراء النرويج آنذاك غرو هارلمبرونتلاند، ويقصد به "تلك التنمية التي تمكن من إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياته، أخذاً في عين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد".

عام" (الزبيدي، 2016، صفحة 19)، وأيضا هي: "المواطنة في كمالها باعتبار الحس البيئي حسّ حضاري، يتجاوز الوعي والتمسك بالحقوق، والتقيّد بالواجبات، والقواعد الأخلاقية والقانونية إلى احترام البيئة (الطبيعية والعمرانية) والمساهمة في الحفاظ على سلامتها" (الجردي، 2015، صفحة 04)، وينظر لها أيضا باعتبارها "الالتزام الشخصي لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها، وإجراء أفعال إيجابية لصالح البيئة باستمرار وتشجيع الأفراد والمنظمات للتفكير في الحقوق والمسؤوليات البيئية" (Dobson & Derek, 2005, p. 19).

بالرغم من تعدد التعاريف ووجهات النظر إلا أننا لاحظنا تحول كبير في مفهوم المواطنة، حيث انتقل من المجال السياسي إلى المجال البيئي، وهذا لما يحملها هذا المفهوم من إيمان وثقة وانتماء للفرد داخل مجتمعه، فمفهوم المواطنة البيئية يعكس لنا بالدرجة الأولى ضرورة تغيير سلوك الفرد، وجعله يؤمن بأهمية المحافظة على البيئة، ليس على اعتبار أنه مستهلك فقط بل باعتبار أنه أصبح شريك أساسي في المجتمع، له حقوق وعليه واجبات نحو محيطه عامة والايكولوجي خاصة، كما يجب أن يعمل بصفة تلازمية مع مختلف قطاعات الدولة العامة والخاصة على حماية هذا المحيط ويجب أن تنبع هذه المسؤولية من قناعاته الخاصة بالدرجة الأولى، فالمواطنة البيئية في مفهومها المتطور لا تعني أن يكون مواطن العصر مواطنا داخل وطنه فقط، بل يجب أن يكون عضوا ناشطا في مجتمع أكبر من وطنه، لذلك فمواطنته أصبحت ذات صبغة إقليمية وعالمية.

**3.2. متطلبات خلق المواطنة البيئية:** إن دعم المواطنة البيئية لدى عامة المواطنين وترسيخها للأجيال الناشئة من أجل مستقبل مستدام للإنسانية يقتضي الاعتماد على مجموعة من المبادئ، والتي يمكن تلخيصها في:

- الاعتراف بأن كافة الكائنات لها مكانتها في المنظومة البيئية، وبأن جميع مظاهر الحياة على الأرض لها قيمتها وأهميتها مهما كانت علاقتها مع الإنسان؛
- حماية المنظومة الايكولوجية وصون سلامتها، من خلال حماية التنوع البيولوجي وعلى العوامل الطبيعية التي تشكل استمرارية الحياة؛
- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أساس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
- عدم الإضرار بالمقومات البيئية ومنع تشويهها إضافة إلى تجنب التلوث بشتى أنواعه وأشكاله؛
- الحرص على اختيار أساليب الإنتاج والاستهلاك التي تحمي إمكانات الأرض في استعادة قدراتها، وتحافظ على حقوق الإنسان، وتعمل على رفاهة المجتمع، وهذا بإعادة تدوير النفايات بطريقة محكمة، الاستثمار في الطاقات المتجددة، اختيار التكنولوجيا النظيفة؛
- التشجيع على دراسة الاستدامة البيئية والتطبيق الملائم للمعرفة عن طريق دعم التعاون العلمي والتكنولوجي؛
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد، لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات، ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنمية؛
- الإقرار بالكرامة الذاتية لكل البشر وبمليكيته الفكرية والإبداعية والروحية؛
- تحديد أهداف واضحة وإجرائية لكل عمل يتعلق بصون البيئة وترسيخ التنمية المستدامة؛
- تكييف محتويات البرامج والوسائل التعليمية مع روح العصر، من خلال اختيار المضامين المناسبة مع التدرج البناء الموافق للنضج الفكري للمستهدفين.

### 3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة البيئية:

مع تطور وسائل الاتصال الحديثة وتنامي استخدام شبكة الإنترنت كوسيط واسع الانتشار لنقل الأخبار والمعلومات، وتبلور مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسه الفيسبوك والتويتير واليوتيوب، والدور الكبير الذي جعل من هذه الوسائل أداة جديدة واسعة

الانتشار لقيادة دور جديد يتمثل في تنمية روح المسؤولية الطوعية لدى الأفراد من أجل المساهمة الفعالة والطوعية لحماية محيطهم العام والخاص على التوالي، هذا ما أتاح لفئات جديدة وعلى رأسهم الأفراد إمكانية ممارسة دورها في المحافظة على البيئة من خلال ما يسمى بالمواطنة البيئية، من خلال عدد من القنوات والمدونات والصفحات التي تنمي مستوى الاهتمام بالمشكلات البيئية وكيفية معالجتها، والدعوة إلى تشجيع النشاطات والحملات التطوعية فيما يخص المسؤولية الشخصية التي يجب أن تكون عند هؤلاء، والتي يعمل من خلالها على المساهمة في نشر الافكار التي تعنى بمواضيع الحفاظ على البيئة بالاعتماد على مجموعات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر ان موضوع حماية البيئة هو مسؤولية شخصية قبل أن تكون مسؤولية هيئات ومنظمات حكومية، كما أن هذه المواقع أصبحت تعمل على نشر التقارير والمشاريع البيئية والقوانين والتشريعات المحلية، وأيضاً تركز على توفير المعلومات والأخبار المباشرة، والتوعية البيئية من خلال نشر الصور والفيديوهات والأفلام، ومتابعة آخر المنشورات التوعوية التي تتعلق بنشر الثقافة البيئية والعمل على خلق نمط جديد يعنى بالقضايا المتعلقة بدور الفرد في تحقيق متطلبات حماية البيئة من ناحية، ومن ناحية أخرى كيفية مساهمة هذا الفرد في قيادة نشاطات وحملات تطوعية لتشجيع تكوين خبرات ومصادر معرفية ومتابعة المستجدات الخاصة بالممارسات الصديقة للبيئة.

#### 4. دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس:

1.4. مجتمع وأداة الدراسة وثباتها: قصد الإجابة على إشكالية الدراسة حاولنا إسقاط الدراسة النظرية على مجموعة من الأساتذة بجامعة محمد الشريف مساعدي بولاية سوق أهراس، وقد اعتمدنا على عينة مكونة من 61 أستاذ من أصل 601 أستاذ أي بنسبة 10% وهي العينة الميسرة والموزعة على 7 كليات ومعهد.

ولتحديد تمثيل العينة في كل كلية واعتمد الباحث على أسلوب العينة الطبقية من أجل ضمان تمثيل مختلف الكليات في عينة البحث وهذا بناء على نسبة مشاركة كل كلية في المجتمع، من خلال المعادلة التالية:

(عدد الأساتذة في كل كلية ومعهد/عدد الأساتذة في المجتمع ككل)\*عينة البحث

وهذا موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم 01: مجتمع وعينة البحث

التخصص	عدد الأساتذة الإجمالي في كل الكلية أو المعهد	نسبة العينة من الكلية %	عدد الأفراد الممثلين للعينة في كل كلية ومعهد
كلية العلوم والتكنولوجيا	204 أستاذ	33,94	21 أستاذ
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	69 أستاذ	11,48	7 أستاذة
كلية العلوم الطبيعية والحياة	64 أستاذ	10,64	6 أستاذة
كلية الحقوق والعلوم السياسية	76 أستاذ	12,64	8 أستاذة
كلية الأدب واللغات	83 أستاذ	13,84	9 أستاذة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	49 أستاذ	8,15	5 أستاذة
كلية علوم البيطرة	21 أستاذ	3,49	2 أستاذ
كمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	35 أستاذ	5,82	3 أستاذة
المجموع	601 أستاذ	100	61 أستاذ

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات من إدارة الجامعة

وقد تم توزيع هذه الاستمارات على عينة الدراسة بالاعتماد على التوزيع العشوائي لكل كلية بناء على الأساتذة الموجودين يوم التوزيع وقد استرجعت كلها وهي صالحة للتحليل وقد قسمت هذا الاستبيان إلى أربع محاور أساسية وتمت معالجة هذه الاستبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 19، وقد قسم الاستبيان إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول:** متعلق بمحور البيانات الشخصية وبه أربع نقاط الجنس، السن، الرتبة العلمية، الخبرة؛
- **المحور الثاني:** متعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبه 07 أسئلة؛
- **المحور الثالث:** متعلق بمستوى الاهتمام بالمواطنة البيئية وبه 09 عبارات؛
- **المحور الرابع:** متعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة المواطنة البيئية وبه 10 عبارات؛

وتم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي في إعداد اختبارات الإجابة على العبارات، بحيث أعطي كل اختبار وزن معين كما يلي:

**جدول رقم 02:** سلم ليكارت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث

وعليه فإن قيم الأوساط الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها وفق المعادلة التالية:

**طول الفئة = (القيمة العليا - القيمة الدنيا) / عدد المستويات**

إذن طول الفئة =  $(5-1)/5 = 0,80$  وبذلك يكون:

**جدول رقم 03:** سلم الاختبارات المعتمد في تحليل المتوسطات الحسابية

الاختبار	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جدا
المجال	1.79-1.00	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

المصدر: من إعداد الباحث

- **الصدق والثبات:** من أجل معرفة الصدق الظاهري للاستبيان تم عرضها على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بمختلف الملاحظات، ومن أجل معرفة مدى ثباتها تم قياس معامل الفاكرونباخ باستخدام SPSS والجدول أدناه يوضح ذلك

**جدول رقم 04:** معامل الفاكرونباخ لعبارات الاستبانة

عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
20	0,881

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الفا كرونباخ هو 0,881 وهو أكبر من 0.6 وبالتالي يمكن القول بأن الاستبانة تمتاز بالثبات ويمكن إجراء التحليل عليها.

**2.4. عرض وتحليل البيانات الشخصية:** في هذه النقطة من التحليل سوف نقوم بعرض خاصية العينة:

**1.2.4. الجنس:** هذا ما يمثله الجدول أدناه:

**جدول رقم 05:** توزيع الأساتذة بحسب الجنس

النسبة %	التكرارات	الجنس
45.90	28 أستاذ	ذكر



54.10	33 أستاذ	أنثى
100,00	61 أستاذ	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من أفراد العينة هم الذكور، حيث بلغت نسبتهم من إجمالي العينة 54.10%، بينما بلغ عدد الإناث 28 أستاذة ونسبة 45.90%.

#### 2.2.4. السن: يوضح الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث السن:

جدول رقم 06: توزيع الأساتذة بحسب السن

النسبة %	التكرارات	السن
4.91	3	أقل من 30 سنة
80.32	49	من 30 الي 45 سنة
14.75	9	أكثر من 45 سنة
100,00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل عمر الأساتذة في جامعة سوق أهراس متوسط حيث سجلت فئة السن المحصور بين 30-45 سنة أعلى نسبة 80.32%، بينما سجلت الفئة أكثر من 45 سنة نسبة 14.75%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة أقل من 30 سنة بنسبة 4.91%.

#### 3.2.4. الرتبة العلمية: يبين الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث الرتبة العلمية:

جدول رقم 07: توزيع الأساتذة بحسب الرتبة العلمية

النسبة %	التكرارات	الرتبة العلمية
4.91	3	أستاذ مساعد ب
13.11	8	أستاذ مساعد أ
54.09	33	أستاذ محاضر ب
24.59	15	أستاذ محاضر أ
3.27	2	أستاذ
100.00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من 75% من أساتذة جامعة محمد الشريف مساعديّة بسوق أهراس هم من الأساتذة المحاضرين، بينما الباقي هم موزعين بين 13.11% أستاذ مساعد "أ" و 4.91% أستاذ مساعد ب.

#### 4.2.4. الخبرة المهنية: يوضح الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة:

جدول رقم 08: توزيع الأساتذة بحسب الخبرة

النسبة %	التكرارات	الخبرة
4.91	3	أقل من 5 سنوات
60.65	37	من 5 إلى 10 سنوات

34.42	21	أكثر من 10 سنوات
100.00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة في جامعة سوق أهراس يمتلكون خبرة أكثر من 5 سنوات، حيث نجد أن 60.65% من الأساتذة يمتلكون خبرة بين 5-10 سنوات، ونسبة 34.42% أكثر من 10 سنوات عمل، بينما 4.91% من الأساتذة يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات.

**3.4. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** في هذه النقطة من التحليل سوف نقوم بعرض إجابات العينة المتعلقة بمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة

**1.3.4. هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟** هذا ما يمثله الجدول أدناه:

جدول رقم 09: إجابات عينة الدراسة على امتلاك الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	الامتلاك
100.00	61 أستاذ	نعم
0	00 أستاذ	لا
100.00	61 أستاذ	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

يوضح الجدول أعلاه أن كل أفراد عينة الدراسة يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما سيزيد الدراسة دقة وموضوعية على اعتبار أننا لن نستثني أي استمارة من الاستمارات المستردة.

**2.3.4. ما هي أفضل مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟** يوضح الجدول أدناه توزيع إجابات العينة فيما يخص أفضل المواقع المعتمدة في التواصل الاجتماعي:

جدول رقم 10: إجابات عينة الدراسة على أفضل مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	أفضل المواقع
93.45	57	فايسبوك
3.28	02	تويتر
1.64	01	يوتيوب
1.64	01	أنستغرام
100,00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات العينة حول موقع الفاييسبوك حيث بلغت نسبة الإجابات 93.45%، وجاء موقع التويتر في المرتبة الثانية بنسبة 3,28%، وموقع اليوتيوب والإنستغرام في المرتبة الثالثة، وهذا كان متوقع على أساس أن هذا الموقع يتميز بسهولة عالية في الاستخدام، ويتميز بالانتشار الواسع ليس على مستوى مجتمع وعينة الدراسة فقط، بل حتى على المستوى العالمي فقد حصد في هذا العام أكثر من 4 مليار مشترك.

**3.3.4. ما متوسط ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟** يبين الجدول أدناه إجابات عينة الدراسة من حيث ساعات الاستخدام:

جدول رقم 11: إجابات عينة الدراسة على ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	ساعات الاستخدام
1.64	1	أقل من ساعة
14.75	9	من 1-3 ساعة
32.27	20	من 4-6 ساعة
50.81	31	أكثر من 6 ساعات
100.00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

من خلال النتائج والجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الكبيرة من إجابات عينة الدراسة أجهت نحو أكثر من 6 ساعات، حيث حصدت نسبة 50.81%، ثم في المرتبة الثانية نجد بين 4-6 ساعات بنسبة 32.27%، وهذا يدل على أن هناك إقبال كبير وبكثرة على هذه المواقع كونها أصبحت تحتل جزء كبير من وقت مستخدميها.

4.3.4. ما أسباب استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟: يوضح الجدول أدناه إجابات عينة الدراسة من حيث أسباب الاستخدام:

جدول رقم 12: إجابات عينة الدراسة حول أسباب الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	أسباب الاستخدام
86.89	53	البحث عن معلومات
1.64	1	للترفيه عن نفسك
11.47	7	للاستفادة من آراء الآخرين
100,00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الإجابات على هذا السؤال تدور حول البحث عن المعلومات وهذا بنسبة 86.89%، تليها الاستفادة من آراء الآخرين 11.47%، وفي الأخير جاء إجابة الترفيه عن النفس ب 1.64%، وهذا راجع إلى طبيعة الوظيفة حيث أن أفراد عينة ومجتمع الدراسة كلهم من الأساتذة فهم مطالبون وبصفة مستمرة بالبحث عن المعلومات من خلال كل التقنيات الممكنة.

5.3.4. كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتك بالمحيط؟: يبين الجدول أدناه توزيع إجابات عينة الدراسة على العلاقة مع المحيط:

جدول رقم 13: إجابات عينة الدراسة حول العلاقة مع المحيط

النسبة %	التكرارات	التأثير
65.57	40	نمت من مهارات التواصل الاجتماعي لدي
34.43	21	لم تؤثر علي أبدا
100.00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

يبين لنا الجدول أعلاه أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية مهارات التواصل بين الأفراد وهذا بنسبة 65.57%. وهذا راجع إلى طبيعة المعلومات المتنوعة والمتوفرة في شتي المجالات، كما أن هناك نسبة من 34.43% من أفراد العينة أنكروا هذا التأثير، إلا أن

إجابات هؤلاء الأفراد تبقي من ناحية التحليل الواقعي ضعيفة نسبيا على اعتبار أن التعامل مع هذه المواقع لأكثر من 6 ساعات يوميا تخلق تأثير فعلي سواء كان إيجابيا أو سلبيا.

**6.3.4. هل تعتقد أن هذه الشبكات تؤثر على المستوى الدراسي أو الأداء الوظيفي؟** يوضح الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث نوعية التأثير:

جدول رقم 14: إجابات عينة الدراسة حول نوعية التأثير

النسبة %	التكرارات (أستاذ)	مستوى التأثير
83.60	51	تأثيرها إيجابي
16.40	10	تأثيرها سلبي
100.00	61	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

ما يؤكد صحة التحليل في السؤال السابق هو إجابات عينة الدراسة على نوع التأثير الممارس، حيث يؤكد كل عناصر العينة على أن هناك تأثير لهذه المواقع على الأفراد، فالجدول أعلاه يبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على مستوياتهم الدراسية من ناحية، وعلى أدائهم الوظيفي من ناحية أخرى، وهذا بنسبة 83.60%، بينما 16.40% من الإجابات اختصرت حول تأثيرها السلبي على مستوياتهم الدراسية والوظيفية.

**7.3.4. هل لك مشاركات ونقاشات على هذه المواقع؟** هذا ما يمثله الجدول أدناه:

جدول رقم 15: إجابات عينة الدراسة على المشاركات والنقاشات

النسبة %	التكرارات (أستاذ)	المشاركات
90.16	55	أنا أشرك وفعال
9.84	6	أنا مجرد قارئ
100,00	61	المجموع

من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة يلعبون دور فعال في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بنسبة 90.16%، كما أن هناك نسبة من 9.84% من أفراد العينة هم مجرد متصفحين فقط، وهذا راجع إلى طبيعة الفرد فهناك فرد اجتماعي يرغب في تبادل المعلومات والآراء وفتح فضاء للمناقشة، وهناك أفراد يتميزون بالانطوائية وحب الانعزال.

**4.4. النتائج المتعلقة بمستوى الاهتمام بالمواطنة البيئية عند الأساتذة في عينة الدراسة:** وتتجسد في:

جدول رقم 16: يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عن مستوى الاهتمام بالمواطنة البيئية عند الأساتذة في عينة الدراسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	أعتبر أن القضايا البيئية من القضايا التي تشكل محور اهتمامي	4,337	0,532	7
02	أعتبر أن كل سلوكياتي من النوع الصديق البيئي	3,353	0,519	9
03	لدي دراية بكل مسببات التلوث داخل محيطي	4,892	0,409	1
04	أعتبر أن التنمية المستدامة من المواضيع التي تثير فضولي	4,260	0,913	8
05	أتابع بصفة مستمرة من خلال الجرائد والتلفاز الأخبار المتعلقة	4,518	0,705	5

			بالقضايا البيئية
06	0,891	4,395	أفضل تدوير النفايات على التخلص منها
07	0,760	4,703	أعتبر أن حماية البيئة مسؤولية شخصية قبل أن تكون حكومية
08	0,659	4,619	أرغب في التطوع للعمل مع الجمعيات الخاصة التي تعنى بالبيئة
09	0,491	4,640	أرغب في المساهمة في نشر الأفكار التي تعنى بمواضيع المحافظة على البيئة
	0,511	4,413	المتوسط الحسابي الكلي

من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة حول مستوى اهتمامهم بالمواطنة البيئية (وهذا ضمن العبارات المختارة) يقدر بـ 4,413 والذي ينتمي إلى 4,2-5,0 الذي يوافق عبارة عالي جدا ضمن جدول الأوزان والانحراف المعياري مما يفسر متوسطية التشتت والتباين، وهذا يدل على أن هناك رغبة عالية جدا لدى الأساتذة في الاهتمام بالمواطنة البيئية.

أما على مستوى كل العبارات فقد تراوحت قيم وسيطهم الحسابي بين 4,892 و 4,260 والتي تنتمي إلى المجال 4,20-5,00 التي توافق عبارة عالي جدا، ما عدا العبارة 2 أقل متوسط حسابي 3,353 ولكن بمستوى عالي، وهو مستوى دال على أن سلوكيات عينة الدراسة موافقة للمتطلبات البيئية ولكنها تبقى ضعيفة مقارنة بالممارسات الأخرى التي تعتمد عليها المواطنة البيئية.

#### 2.3.4. النتائج المتعلقة بمستوى تنمية المواطنة البيئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: يوضح الجدول أدناه:

جدول رقم 17: يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات العينة بمستوى تنمية المواطنة البيئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لأساتذة

عينة الدراسة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
3	0.536	4,469	أعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة البيئية المهمة لدى	01
10	0.453	3,813	تنامت معرفتي بالمتطلبات البيئية منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	02
9	0,342	4,111	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من متابعة المستجدات المتعلقة بالبيئة المحيطة	03
8	1.001	4,291	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في خبراتي في المجال البيئي	04
2	0.862	4,490	مواقع التواصل الاجتماعي تعد بيئة خصبة لبث الأفكار المتعلقة بتنمية مستويات المواطنة البيئية	05
1	0.617	4,570	أعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي مخرجا للتعبير بحرية عن الآراء المختلفة حول القضايا البيئية المطروحة.	06
5	0.543	4,337	لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في توعية الأساتذة بأهمية توفير الطاقة	07
6	0.633	4,313	أشجع المدونات والصفحات التي تشجع على تنمية	08

			الفكر البيئي لدى المتصفح	
4	0.722	4,432	المشاركة الفاعلة مع الآخرين من خلال المواقع الاجتماعية تساهم في إيجاد حلول للمشكلات البيئية المعروضة	09
7	1.008	4,312	تكرار حملات التوعية في مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الإحساس بالانتماء للبيئة الجامعية الخضراء	10
	0.619	4.313	المتوسط الحسابي الكلي	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

أوضحت النتائج الإحصائية الخاصة بمحور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية فكر المواطنة البيئية لمجتمع الدراسة الممثل في عينة من أساتذة جامعة سوق أهراس بأن المتوسط الحسابي الكلي الذي سجل 4,313، وهي قيمة واقعة في مجال 4,2-5,00 أي بمتوسط حاسبي مرتفع جدا وعالي جدا وبانحراف معياري متوسط نسبيا 0,619 دال على تناسبية التشتت والتباين في إجابات العينة.

وسجلت كل عبارات المحور متوسطات حسابية محصورة بين 4,570 و 3.813 وهي كلها عبارات محصورة في مجال العالي والعالي جدا، ولقد سجلت العبارة 06 أعلى متوسط حسابي 4,570 وهو دال على مستوى عالي جدا في مجال مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير بحرية عن القضايا البيئية، بينما سجلت العبارة 05 المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.490 مما يدل على أن عينة الدراسة تعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بيئة خصبة للترويج للأفكار التي تساهم في بناء فكر المواطنة البيئية، بينما سجلت العبارة 02 أدنى مستوى بمتوسط حسابي 3,813 ولكن يبقى بمستوى عالي وهذا دال علمياً لمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الرصيد المعرفي للأستاذ الجامعي، ولكن تبقى منخفضة بالنسبة للقيمة المضافة التي قدمتها في المجالات الأخرى.

**6.3.4. النتائج المتعلقة بنوع العلاقة التي تربط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية المواطنة البيئية:** يوضح الجدول أدناه:

جدول رقم 18: معامل بيرسون للارتباط بين مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية المواطنة البيئية لدى عينة الدراسة

تنمية المواطنة البيئية	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
0.975	1	معامل الارتباط
0.000		مستوى الدلالة
61	61	
1	0.975	معامل الارتباط
	0.000	مستوى الدلالة
61	61	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الإصدار 19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباط طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة جامعة سوق أهراس حيث بلغت نسبة الارتباط 97.5% وهي علاقة طردية قوية.

**5. اختبار فرضيات الدراسة:** تدور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول "كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي المساهمة في تنمية روح المواطنة البيئية لدى الأساتذة بجامعة سوق أهراس؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل سوف نناقش النتائج على ضوء اختبار الفرضيات الفرعية:

- **الفرضية الأولى:** تدور هذه الفرضية حول "يعطي الأساتذة بجامعة سوق أهراس مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبرى وأولوية في التعامل".

نلاحظ من خلال الجداول أعلاه من 9 إلى 15 أن كل أفراد عينة الدراسة يمتلكون مواقع للتواصل الاجتماعي مهما كان نوعها، علاوة على أن موقع الفايسبوك يعتبر الموقع المفضل لدى عينة ومجتمع الدراسة، وأغلب الأساتذة يتجاوزون 6 الساعات في استخدامهم لهذه المواقع مما يعني أن هناك تأثير لهذه المواقع على حياة الفرد، حيث أكدوا أيضا أن الهدف الأول في استخدام هذه المواقع هو البحث عن المعلومات، وهذا كما قلنا سابقا راجع إلى طبيعة عمل هؤلاء على اعتبار أنهم يبحثون على المعلومات بصفة مستمرة.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى بأن الأساتذة في جامعة سوق أهراس يهتمون بمواقع التواصل الاجتماعي يعطوها أهمية كبرى في حياتهم الشخصية والمهنية.

- **الفرضية الثانية:** إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من 3,4 فإن أساتذة جامعة سوق أهراس يهتمون بالمواطنة البيئية.

يبين لنا الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول المواطنة البيئية 4.413، وهو أكبر من المتوسط الفرضي 3,4، وهذا ما يدل على أن الأساتذة في جامعة سوق أهراس يهتمون بالمواطنة البيئية، وهذا ما يثبت (صحة الفرضية الفرعية الثانية).

- **الفرضية الثالثة:** إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من 3,4 فإن هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على تنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى أساتذة جامعة سوق أهراس.

يبين لنا الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المحور بلغت 4,313، وهو أعلى من المتوسط الفرضي 3,4، وهذا ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المواطنة البيئية، وهذا ما يثبت (صحة الفرضية الفرعية الثالثة).

- **الفرضية الرابعة:** إذا كان معامل بيرسون أكبر من 0 فإن هناك علاقة طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى أساتذة جامعة سوق أهراس، أما إذا كان أقل من 0 فإن العلاقة عكسية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الارتباط 97.5% وهي أكبر من 0 مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية طردية وقوية -لأنها تقترب من الواحد الصحيح- بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة جامعة سوق أهراس، وهذا ما ينفي (صحة الفرضية الرابعة).

وفي الأخير وانطلاقاً من الفرضيات الفرعية يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في مجال تنمية مفهوم المواطنة البيئية، كما أن طبيعة العلاقة التي تحكمهم هي علاقة طردية من منظور أساتذة جامعة سوق أهراس.

## 6. تحليل النتائج:

بعد الانتهاء من دراستنا بجانبها النظري والتطبيقي توصلنا إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات يمكن إيجازها في ما يلي:

### 1.6 نتائج الدراسة: من نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض، تم تحديد نتائج الدراسة كما يلي:

- تمثل المواطنة المجهود المبذول من أجل غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع، من أجل أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة؛

- يعمل أساتذة جامعة مساعدي محمد الشريف على تنمية مفهوم المواطنة البيئية وهذا من خلال تنمية رصيدهم المعرفي بمواضيع البيئة؛

- إن كل أفراد العينة يمتلكون مواقع تواصل اجتماعي، والفايسبوك يعتبر المفضل لديهم على أساس أنه الأكثر انتشاراً والأسهل استخداماً؛

- الأهمية الكبيرة التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات نشر ثقافة المواطنة البيئية بين أساتذة الجامعة؛

## 2.6. التوصيات: بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحث بـ:

- زيادة الاهتمام أكثر بنشر مفاهيم المواطنة البيئية، وهذا من خلال زيادة الاهتمام ببرامج التوعية والتربية البيئية؛
- الاستفادة من خبرات الأساتذة في مجال زيادة التوعية البيئية، وهذا عن طريق الاحتكاك المباشر بين الطالب والأساتذ فيما يخص القضايا البيئية؛
- التنسيق مع المختصين بمواضيع البيئة لإقامة الندوات والأيام الدراسية التي تسهم في نشر ثقافة المواطنة البيئية؛
- ضرورة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل بناء قاعدة معرفية للأسرة الجامعية وتشجيعهم على البحث في المواضيع البيئية مستقبلاً؛
- تشجيع الأساتذة على القيام بالممارسات الصديقة للبيئة من خلال وجودهم في الجامعة أو خارجها، مثل: التقليل من الطباعة، والتقليل من الاستغلال العشوائي للطاقة... الخ؛
- ضرورة التنسيق بين الجامعة ووسائل الإعلام، وعمل برامج تلفزيونية المهدف منها التوعية البيئية، ونشر أهمية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لهذا الجانب.
- إجراء الدراسات والبحوث التي تعمل على توجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة متطلبات التوجه نحو تفعيل الممارسات البيئية داخل وخارج الجامعة.

## 7. قائمة المراجع:

1. Diaz-Ortiz. (2011). *Twitter for good change the world one tweet at a time* (Vol. 1 edition). USA: Jossey-Bass.
2. Dobson, .., & Derek, B. (2005). *Environmental Citizenship the good enough primer*. london.
3. شنابر دومينيك، و باشوليه كريستان . (2016). *ما المواطنة؟ القاهرة، مصر: ترجمة سونيا محمد النجا، المركز القومي للترجمة.*
4. شينا كسير . (2014). *وسائل التواصل الاجتماعي: دليل علمي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية*. ترجمة شركة بنغالوس، مراجعة حسان شمس. ستوكهولم، السويد: منشورات المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخاب.
5. عامر الجريدي. (7-8، 10، 2015). *الاستدامة والمواطنة البيئية: أفكار ومناحي اتصالية في الحوكمة المحلية العربية. المؤتمر الثاني لشبكة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لبحوث الإدارة العامة، قصر المؤتمرات، صفحة 04.*
6. عبد الله حمدي ماطر . (جانفي 2018). *اعتماد الشباب الجامعي على مواقع في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية*. 114. كلية الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، جامعة الشرق الأوسط: مئكرة ماجستير غير منشورة .
7. عطا الله بن فهد السرحاني. (23-27، 02، 2013). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب. كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، صفحة 18.*
8. علاء الدين عبد الرزاق جنكو. (دون ذكر سنة النشر). *المواطنة بين السياسات الشرعية والتحديات المعاصرة*. (جامعة التنمية البشرية في السلمانية، كوردستان، العراق، المحرر) تاريخ الاسترداد 25 12، 2020، من [http://neelain.edu.sd/mmacpanel/includes/magazines/pdf/3\\_11\\_3.pdf](http://neelain.edu.sd/mmacpanel/includes/magazines/pdf/3_11_3.pdf)
9. غني دحا متناي الزبيدي. (2016). *دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية*. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 22(العدد 89)، 19.
10. فيصل أبو عيشة. (2010). *الاعلام الالكتروني (المجلد الطبعة الأولى)*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. مارسيلينو وليام . (2017). *رصد وسائل التواصل الاجتماعي: عبر لتحليلات وزارة الدفاع الامريكى لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعما لعمليات المعلومات*. سانتا مونيكا، كليفورنيا: مؤسسة RAND.